

البرهان المؤيد

الرحلة في طلب العلم .

أخبرني القاضي المقرئ الإمام الصالح سيدي علي أبو الفضل الواسطي بسنده إلى الخطيب البغدادي يسلسله إلى أبي الجارود العباسي أن جابر بن عبد الله B هـ وعنهم أجمعين قال بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي سمعه من رسول الله في القصاص ولم أسمع فابتعت بعيرا فشددت رحلي عليه ثم سرت شهرا حتى قدمت مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فأتاه فأخبره فقام يظاً ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته فقلت له حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ولم أسمع في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمع .

فقال عبد الله سمعت رسول الله يقول يحشر الله العباد أو قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد